العرب
السبت 2021/10/30
السنة 44 العدد 12225

زوكربيرغ يعول على «ميتافيرس» للسيطرة على سوق التكنولوجيا

ميتا تتوقع جذب مليار مستخدم لتقنيتها الجديدة في غضون 10 سنوات

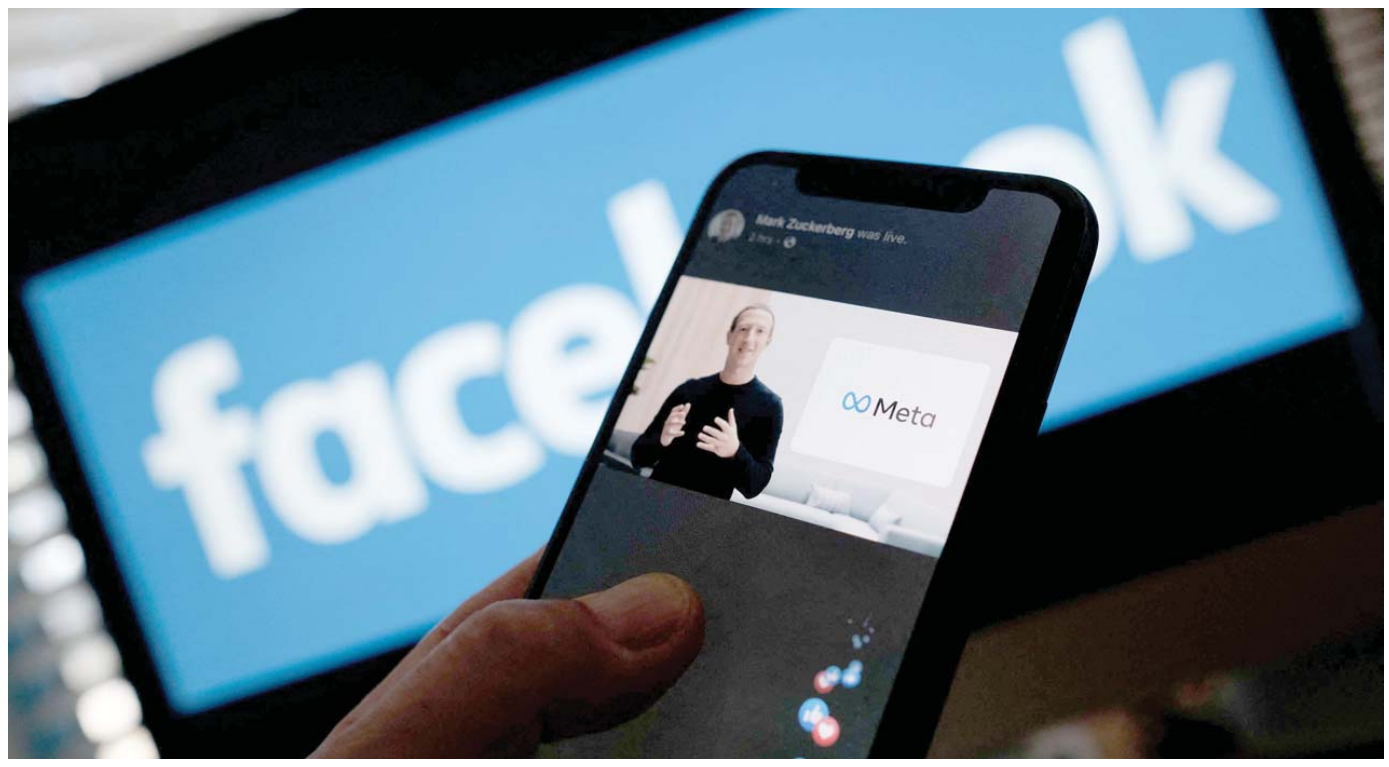

نحن نقدم لكم أقصر الطرق إلى المستقبل وأسرعها

يكشف إصرار مؤسس فيسبوك للاستثمار بكثافة في "ميتافيرس"، والتي كانت الدافع الأساسي لتغيير اسم عملاق وادي السيليكون، عن مخططاته المستقبلية والتي يرى خبراء القطاع أنها تشكل خطوة نوعية نحو إحكام سيطرة الشركة على سوق التكنولوجيا خلال السنوات المقبلة رغم الانتقادات التي تتعرض لها بسبب سياساتها المثيرة للجدل.

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) – ينظر مارك زوكربيرغ إلى تقنية "ميتافيرس" على أنها مستقبل الإنترنت وفيسبوك معا، فهي بمثابة عالم مواز يمكن للمستخدمين ولوجه عن طريق التكنولوجيا أي باعتماد نظارات الواقع المعزز أو خوذات الواقع الافتراضي.

وفي ظل تخبط فيسبوك في أزمة وُصفت بأنها الأسوأ منذ إنشائها سنة 2004 بعدما سربت المهندسة السابقة بالشبكة العملاقة فرانسيس هوغن وثائق داخلية حساسة إلى هيئة الأوراق المالية والبورصات الأميركية، لا يبدو أن المليارديرالأميركي يعير أي اهتمام لذلك من أجل تحقيق طموحاته بأن تسيطر شركته يوما ما على سوق التكنولوجيا.

وقال مؤسس الشبكة الاجتماعية العملاقة الخميس عندما أعلن عن الهوية الجديدة لشركته "نأمل أن نتمكن بحلول نهاية العقد الحالي من مساعدة مليار شخص على استخدام ميتافيرس وتحقيق إيرادات بمئات المليارات من الدولارات للمتاجر الإلكترونية وتوفير الملايين من الوظائف للمبتكرين والمطوّرين".

وتأتي الخطوة بعد يومين من إعلان الشركة تحقيق أرباح صافية بلغت 9.2 مليار دولار خلال الربع الثالث، بزيادة 17 في المئة مقارنة مع العام الماضي، وهو نبأ سار نادر تتلقاه المجموعة الأميركية العملاقة التي تواجه إحدى أسوأ الفضائح في تاريخها.

لكن حتى الساعة، يبدو أن إيراداتها "جيدة بالقدر المتوقع"، فمن يوليو إلى سبتمبر الماضيين حققت فيسبوك رقم أعمال بلغ 29 مليار دولار أي بارتفاع 35 في المئة خلال عام.

ويمزج عالم ميتافيرس الموازي الذي يروّج له زوكربيرغ واستوحى منه التسمية الجديدة "ميتا"، بين خيال علمي وواقع يُترجم ببطء على الأرض رغم الانتقادات والمخاوف إلا أن المسار التقني لا يزال طويلا.

شركة ستاتيستا

فيسبوك باعت 1.87 مليون خوذة «كويست 2» منذ إطلاقها في 2020

وقال رئيس فيسبوك "ستكون هناك طرق جديدة للتفاعل مع الأجهزة التي ستصبح سلسة أكثر بكثير من الطباعة على لوحة مفاتيح أو النقر على زر. ستقومون بحركات أو تقولون بضع كلمات. ويكفي حتى التفكير بحركة ما لكي تصبح واقعا".

وأعلن الملياردير الأميركي تغيير اسم شركته إلى "ميتا"، وهي كلمة يونانية تعني "ما بعد" وتحيل أيضا إلى ميتافيرس، العالم الموازي الذي يرى فيه زوكربيرغ مستقبل الإنترنت.

وهذا التغيير في اسم الشركة الأم لن يطال أسماء الخدمات، التي تشغلها الشبكة تطبيقات فيسبوك وإنستغرام ومسنجر وواتساب، التي تستقطب يوميا 2.8 مليار مستخدم بزيادة 11 في المئة مقارنة مع العام الماضي.

لكنّ منتقدي فيسبوك يرون أنها تسعى بشتى الطرق لحرف الأنظار عن الفضائح الكثيرة التي يواجهها عملاق وادي السيليكون، من عدم بذل جهود كافية للتصدي للأخبار الكاذبة إلى استغلال موقعها المهيمن في سوق الإعلانات الرقمية.

وأبعد من كونه استراتيجية سياسية محتملة، يشمل عالم "ميتافيرس" أجهزة وأنماط حياة موجودة أصلا وتستخدمها قلة قليلة من الناس، مثل السيارات الذاتية القيادة.

ووفق الباحثين في شركة ستاتيستا، فإنه منذ إطلاقها قبل عام خوذة الواقع الافتراضي "كويست 2" من ماركة أوكولوس، التي اشترتها فيسبوك سنة 2014، بيع حوالي 1.87 مليون جهاز من هذا النوع حول العالم.

وفي هذه المرحلة، تُستخدم هذه الخوذات في الألعاب الانغماسية، مع أجهزة تحكم يدوي لمباريات التنس على سبيل المثال.

وكذلك بدأت فيسبوك تنشئ مساحات ابتكارية، بينها وورك رومز (غرف العمل) حيث يظهر المشاركون متحلقين حول طاولة مستديرة مع صور تشخيصية مكيفة تشبه شخصيات الرسوم المتحركة.

ورغم أن الطريق لا يزال طويلا أمام تعميم هذه التكنولوجيا على نطاق واسع، أكد زوكربيرغ خلال العرض الذي قدمه من منزل افتراضي أن "عددا كبيرا من هذه التقنيات ستصبح شائعة في غضون 5 إلى 10 سنوات". واستعرض أيضا الأدوات التقنية اللازمة لإنشاء هذا العالم الموازي.

ولن تقتصر مهمة التجهيزات والخوذ ونظارات الواقع المعزز على سبيل المثال على عرض صور بوضوحية فائقة على 360 درجة، لكن يجب أن تكون قادرة، من خلال أجهزة استشعار، على إعادة تكوين المظهر الجسدي لشخص ما، من الحبوب على الجلد إلى تعابير الوجه، بطريقة واقعية فائقة وفي الوقت الحقيقي.

وتعمل فيسبوك على تطوير خوذ مختلفة عن أوكولوس، تحمل اسم كامبريا ويُتوقع أن تكون مريحة أكثر ويمكن وضعها لفترات أطول، مع أداء تقني أكبر أيضا.

وقالت أنجيلا تشانغ مديرة أجهزة الواقع الافتراضي في ميتا "يمكن النظر إلى أعين الصور التجسيدية للأشخاص بطريقة طبيعية". وأضافت "نحن نجمع سلسلة لواقط مع خوارزميات لإعادة تكوين العالم الحسّي مع عمق وآفاق".

ولاعتماده على نطاق واسع، سيحتاج عالم ميتافيرس إلى نظام تشغيل مفتوح يتمكن المستخدمون فيه من الدفع في مقابل منتجات افتراضية ونقلها من عالم إلى آخر، من بينها الملابس على سبيل المثال.

وتسعى المجموعة العملاقة لدعم نشوء منظومة شركات ستستحدث برامج لهذا الشكل الجديد من الإنترنت.

وستكون هناك حاجة لحماية التبادلات والابتكارات غير المادية وقد يتم الاعتماد على تكنولوجيا سلسلة الكتل (بلوكتشين) التي أتاحت ظهور العملات الرقمية مثل البتكوين، وأيضا أن.أف.تي (الرموز غير القابلة للاستبدال) المستخدمة في توثيق أصالة المنتجات الرقمية.

وقال زوكربيرغ إن "أولويتنا ستكون ميتافيرس وليس فيسبوك وهذا يعني أنكم لن تعودوا بحاجة يوما ما إلى فيسبوك للدخول إلى باقي خدماتنا".

#ميتا_أشوفك وميتا الجية اسم فيسبوك يثير السخرية

ص16

تحدي التمويل يحبط فرص المشاريع الصغيرة في سوريا

يواجه أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في سوريا فرصا ضئيلة لإطلاقها بسبب تحديات التمويل التي تشكل أكبر عائق أمامهم، على الرغم من المحاولات المستميتة من قبل السلطات لتذليل الصعوبات في سياق بحثها عن سبل لتعزيز مساهمة هذا القطاع في إنعاش النمو الاقتصادي المشلول.

دمشق – يقرّ المسؤولون السوريون بالصعوبات، التي تواجه الحكومة لتحفيز المشاريع الصغيرة والمتوسطة، نتيجة قلة الموارد المالية ضمن مساعيها المضنية للحد من مستويات البطالة المرتفعة وتطويق تفشي الفقر الذي اتسع بسبب الحرب.

واعتبر إيهاب اسمندر مدير عام هيئة تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة أن المشكلات، التي تواجه المشاريع تتنوع بين عدة جوانب كالمالية والإدارية والمحاسبية، إضافة إلى المشكلات التسويقية.

ويعاني 72 في المئة من أصحاب المشاريع من مشكلات في التسويق والتي تتمثل بقلة الأماكن المخصصة للعرض وعدم القدرة على مواكبة تقلبات الطلب الشديد والافتقار إلى المواصفات والتصميمات وغياب رقابة الجودة وانخفاض القدرة التفاوضية على الأسعار، إضافة إلى مشكلات إنتاجية تتعلق بالحصول على المواد الأولية واستقطاب اليد العاملة المدربة.

ومع اشتداد صعوبات الحياة بالبلد بعد مضي أكثر من 10 سنوات على اندلاع الحرب، وفرض عقوبات اقتصادية أميركية قاسية، لجأت معظم الأسر إلى إيجاد حلول للتغلب على صعوبات الحياة عبر إنشاء مشاريع صغيرة تساعد هذه الأسر على قضاء احتياجاتها على مدار الأيام.

لكنّ هناك الكثيرين ممن يعيشون اليوم تحت سيطرة حكومة نظام بشار الأسد ويعانون بسبب عدم توفر فرص عمل نتيجة حالة الشلل التي خلفتها الحرب، وهم ينتظرون وعود المسؤولين لتنفيذ خططهم المتعلقة بتمويل مشاريعهم الصغيرة.

ونسبت وكالة الأنباء السورية إلى اسمندر قوله "لقد تم إنجاز مشروع التعداد الشامل والتفصيلي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، الذي يهدف إلى توفير إطار محدث ومتكامل للمنشآت الاقتصادية والاجتماعية لاستخدامه في مختلف المسوح الإحصائية الاقتصادية وحصر القطاع غير المنظم والوقوف على وضعه الراهن".

وأوضح أنه تم القيام بإجراء المقارنات المطلوبة مع السلاسل الاقتصادية السابقة لقياس المؤشرات الاقتصادية المطلوبة وتوفير البيانات المطلوبة لحساب مؤشر أهداف التنمية المستدامة.

وأشار إلى أنه تم إجراء دراسات معمقة حول حجم القوة العاملة تبعا للأنشطة الاقتصادية في المحافظات.

وأضاف "أنجزنا التعداد على مرحلتين؛ الأولى في دمشق وريفها واللاذقية وطرطوس والسويداء، والثانية في حمص وحماة وحلب، حيث تم حصر وتعداد أكثر من 7779 منشأة".

وتظهر إحصائيات الهيئة أنه تم تسجيل نحو 7608 مشروعات في معظم المحافظات، وكان لطرطوس واللاذقية النسبة الأكبر بنحو 26 في المئة لكل منهما.

وبلغ عدد المشاريع الصغيرة في طرطوس نحو 1999 مشروعا وفي اللاذقية نحو 1988 وذلك نتيجة لتفعيل آلية التسجيل المبكر فيهما إضافة إلى استقرار الأوضاع الأمنية، بينما حلت حماة في المرتبة الثالثة بواقع 1653 مشروعا وحلب رابعا بحوالي 1131 مشروعا.

ويمثل الاقتصاد السوري المنهك التحدي الأكبر الذي يواجه رئيس النظام بشار الأسد الذي فاز بولاية رابعة في شهر مايو الماضي في انتخابات لم تشهد أي منافسة وشكك مراقبون في مصداقيتها، بعدما استعاد السيطرة على حوالي 70 في المئة من البلاد.

وتشير بيانات لمنظمات ومؤسسات مالية دولية إلى أن 87 في المئة من السوريين يعيشون تحت خط الفقر من بين 17.8 مليون نسمة، وهو ما تظهره إحصائيات عام 2021، فيما تقترب نسبة البطالة من 50 في المئة مرتفعة من 15 في المئة عام 2010.

ويشير مدين دياب مدير عام هيئة الاستثمار الحكومية إلى أهمية صدور قانون الاستثمار الجديد والتعليمات التنفيذية الخاصة به والذي قدم حوافز ومزايا لمختلف المشروعات الاستثمارية ومنها المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

وقال "ثمة حوافز جمركية تتضمن إعفاء مستوردات الآلات والتجهيزات ومواد البناء والآليات إضافة إلى تقديم حوافز ضريبية، تشمل أيضا مشاريع الإنتاج الزراعي والحيواني وفرز وتوضيب المنتجات الزراعية".

إيهاب اسمندر

المشكلات تتنوع بين المالية والإدارية والمحاسبية والتسويق

وأضاف "هناك حوافز غير ضريبية كالاستفادة من برامج الدعم المقدمة من صندوق دعم الإنتاج المحلي ومن هيئة تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة".

ورغم شكوك الخبراء في جدوى ما تفعله دمشق، تبدو السلطات السورية متفائلة كثيرا بقانون الاستثمار الجديد، كونه يتيح العديد من فرص العمل في كافة المجالات، ويساهم أيضا في زيادة الإنتاج المحلي وحركة التجارة المحلية، كما يخلق مستوى عاليا من المنافسة في السوق المحلي.

وأشار محمد فياض مدير صناعة ريف دمشق إلى أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة تشكل دفعا مهما للاقتصاد، وتلعب دورا مهما في تحقيق تنمية اقتصادية شاملة.

ولفت إلى أن الجهات المعنية تعمل على إيجاد بيئة أعمال تمكينية لهذه المشاريع وتطوير سياسات دعمها وتعزيز تنافسيتها، عبر إصدار عدد من التشريعات الداعمة ومنها قانون الاستثمار الجديد، والذي يتضمن إنشاء مصارف للتمويل الأصغر، إضافة إلى خطة التوسع بإقامة المدن والمناطق الصناعية والحرفية.

وأشار فياض إلى ضرورة تكوين قاعدة بيانات شاملة ودقيقة لهذا القطاع، وتوفير بيئة تشريعية وإدارية متكاملة محفزة له، تسهم في اتخاذ القرارات المناسبة لدعمه والتوسع في إقامة تجمعات حرفية وصناعية ومراكز تدريبية والعمل على زيادة إنتاج هذه المشاريع وتحسين نوعيتها.

ليست لدينا حيلة أمام الأعمال الشاقة

ديون الدول العربية ترتفع إلى مستوى قياسي

واشنطن – حذرت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) من زيادة "غير تاريخية مسبوقة" للدين العام في المنطقة العربية، وحثت الجهات الدائنة على تمديد فترة الإعفاء من سداد خدمة الديون حتى أواخر عام 2022.

وأطلقت الإسكوا عشية قمة العشرين دراسة جديدة نشرتها على منصتها الإلكترونية، أشارت فيها إلى أن العقد الماضي شهد زيادة غير مسبوقة في الدين العام في المنطقة العربية.

وأوضحت أن إجمالي الدين العام للدول العربية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ارتفع إلى مستوى تاريخي بلغ 1.4 تريليون دولار، ما يمثل حوالي 60 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للمنطقة في عام 2020، مقابل 25 في المئة في عام 2008.

وقال نيرانجان سارانجي، المشرف على فريق إعداد الدراسة التي جاءت بعنوان "نقص السيولة وارتفاع الدين: عقبات على مسار التعافي في المنطقة العربية"، إن "جائحة كورونا فاقمت احتياجات البلدان في الحصول على السيولة".

وأضاف "فيما من المتوقع أن تنتهي قريبا مبادرة مجموعة العشرين لتعليق مدفوعات خدمة الدين العام، تشعر البلدان النامية بالقلق إزاء زيادة خدمة ديونها الخارجية واحتياجاتها من السيولة".

وحسب الدراسة فإن إجمالي الدين العام تضاعف خمس مرات حتى في دول الخليج العربي ذات الدخل المرتفع، وارتفع من نحو 117 مليار دولار في عام 2008 إلى نحو 576 مليار دولار في عام 2020.

وأشارت الدراسة إلى أن كلا من الأردن وتونس ومصر استدانت في عام 2020 ما مجموعه 10 مليارات دولار في إطار آليات صندوق النقد الدولي للاقتراض قصير الأجل ومتوسط الأجل لسد حاجاتها الملحة للسيولة.

1.4

تريليون دولار حجم الديون، ما يمثل 60 في المئة من اقتصاد المنطقة في عام 2020

أما في البلدان المتضررة من الصراعات، كالعراق وليبيا واليمن، فقد وصل الدين العام إلى 190 مليار دولار في عام 2020، أي ما يقرب من 90 في المئة من ناتجها المحلي.

ودعت الإسكوا الجهات الدائنة إلى "تمديد فترة الإعفاء من سداد خدمة الديون حتى أواخر عام 2022، وذلك في إطار مبادرة تعليق سداد خدمة الدين التي أطلقتها مجموعة العشرين"، على أن يشمل ذلك البلدان النامية المثقلة بالديون.

ويرجّح محللون تراجع برامج الإصلاح في المنطقة العربية على عدة جبهات خلال السنوات الخمس المقبلة، مما سيؤدي إلى عودة عقارب التنمية إلى الوراء لسنوات ويمحو التقدم المهم الذي تم إحرازه.

وأوضحوا أن ذلك يضع الحكومات أمام تحديات سياسية بعد انتهاء الأزمة الصحية، حيث يقف البعض منها عند مفترق طرق، فإما أن تواجه عدم الاستقرار الذي طال أمده، وإما فقدان مكاسب مهمة تم تحقيقها على مدار العقود القليلة الماضية.